اسم البرنامج: لقاء اليوم

عنوان الحلقة: أبو محمد الجولاني.. النصرة ومستقبل سوريا

مقدم الحلقة: تيسير علوني

ضيف الحلقة: أبو محمد الجولاني/ أمير جبهة النصرة السورية

تاريخ الحلقة: 2013/12/19

المحاور:

- نشأة وتكوين جبهة النصرة
- عمليات جهادية ضد النظام
- الوضع العسكري لنظام الأسد
- المشروع السياسي لسوريا المستقبل
- ثقافة التكفير والعنف
- مؤتمر جنيف2 والتسوية السياسية للأزمة
- التجييش الطائفي ضد المكون السني

تيسير علوني: مشاهديّ الكرام السلام عليكم، جبهة النصرة الغائبة الحاضرة في المشهد السوري؛ غائبة أو تكاد في خطابها الإعلامي حاضرة ولكن بقوة في الميدان العسكري، من خلال هذا اللقاء مع الفاتح أبي محمد الجولاني قائد جبهة النصرة نحاول الإجابة على التساؤلات المحيطة بجبهة النصرة منذ نشأتها، أهلاً بكم سيد أبو محمد.

أبو محمد الجولاني: أهلاً وسهلاً بكم أستاذ تيسير.

نشأة وتكوين جبهة النصرة

تيسير علوني: كيف وأين ومتى نشأت فكرة جبهة النصرة؟

أبو محمد الجولاني: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد؛ بداية جبهة النصرة هو ليس مشروع وليد اللحظة وليس هو مشروع يعني ابتدئ به بعد الثورة السورية المباركة التي حدثت وإنما هو نتاج لتاريخ طويل من الجهاد فمنذ زمن محمد صلى الله عليه وسلم كان هناك صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ينتظرون ويتوخون هذا اليوم الذي نشهده نحن اليوم أن يكونوا جنوداً بيننا في هذه اللحظات فقال: خِرْ لي يا رسول الله فقال: "عليكم بالشام" ثم بعد ذلك بعد سقوط الدولة العثمانية وغياب حكم الله عز وجل في هذه الأرض توالت النزاعات والصراعات والمشاريع التي تنادي بإعادة حكم الله عز وجل إلى الأرض وإعادة الخلافة الإسلامية وما شابه ذلك فقامت الكثير من الحركات منها في مصر ومنها في ليبيا ومنها في سوريا في الثمانينات ونتج من كل هذه الحركات أنها اجتمعت في أفغانستان، بعد اجتماع هذه الحركات في أفغانستان كان كل ما قام به المجاهدون خلال الفترة الماضية ولنقل من بداية الستينات في أول الأحداث في مصر إلى زمن دخولنا إلى بلاد الشام كل هذا كان إرهاصات ومقدمات للوصول إلى هذه الحقبة، أما الحديث عن اللحظة التي فكرنا فيها في الدخول كان ابتداءً ذهابنا إلى العراق ونحن شاركنا في الجهاد العراقي منذ بدايته إلى أن بدأت الثورة السورية، تولدت هذه الفكرة يعني منذ بداية نشأتنا يعني لما قرأنا التاريخ وقرأنا ما يجري فيه علمنا أن هذا النظام هو قيد من القيود المفروضة على الأمة الإسلامية في هذه البقعة، حساسية أرض الشام لا يعني تخفى على أحد منطقة ذات حساسية عالية جداً وهي محط الصراع التاريخ القديم الحديث وهذا الذي أشرنا إليه منذ البداية في بداية خطابي من بداية تأسيس جبهة النصرة، توالت علينا ظروف في العراق ونحن أجسادنا هناك وقلوبنا كانت معلقة في أرض الشام إلى أن بدأت الثورة السورية فكان ممن نتحدث معهم من أحد قيادات دولة العراق الإسلامية ممن كنا نتحدث معهم حول الخطوة الأخرى بعد العراق وحساسية أرض الشام وعمقها التاريخي في صرح الأمة الإسلامية، فلما بدأت الثورة كان يشير إلينا على أنه ما ظنكم وأنتم فاعلون اليوم في أرض الشام قلنا ففيها نبدأ بإذن الله تعالى.

تيسير علوني: قلتم كنا نتساءل عن الخطوة التالية بعد العراق وقلتم عندما بدأت الثورة السورية ماذا لو لم تبدأ الثورة في سوريا، هل كنتم تخططون لدخول سوريا كخطوة تالية بعد العراق؟

أبو محمد الجولاني: بالطبع يعني لكل فكرة يجب أن تحمل من المقومات وتصل إلى درجة الواقعية، الشام لم تكن مهيأة لدخولها لولا الثورة السورية، نعم يعني لأن المجتمع والنظام الذي كان يعني يقبع على صدور المجتمع السوري هنا كان نظام جائر جداً يعني الناس بعيدين كل البعد عن فكرة حمل السلاح بعيدين عن فكرة قبول المنهاج الذي نسير عليه نحن وغير قادرين على أن يتحملوا تبعات أي اصطدام مع هذا النظام، فلذلك هذه الثورة دفعت أو أزالت الكثير من العوائق التي مهدت لنا الطريق في الدخول والوصول إلى هذه الأرض المباركة، فكانت الانطلاقة بعد أن أقرت الموافقة على دخولنا إلى أرض الشام.

تيسير علوني: من أي طرف أقرت الموافقة؟

أبو محمد الجولاني: أقرت من قيادة العراق هناك، قيادة دولة العراق الإسلامية أقرت بالموافقة على الدخول إلى أرض الشام وهذا الأمر بات مكشوفا، فعرضنا عليهم فكرتنا وخطتنا طبعاً الحق يقال أن هذا الأمر يعني كان في أذهان قيادة دولة العراق الإسلامية وكان تنظيم القاعدة منذ زمن وقلنا هو نتاج تاريخي طويل يشترك فيه ونحن يعني ثمرة من ثمرات الجهاد العالمي الذي حدث، تاريخ طويل من جهد العلماء وتضحية الدماء فنحن لولا الجهاد الذي حصل في مصر في الستينات مثلاً لما انتقل إلى أفغانستان، لولا الجهاد الذي حدث في الثمانينات ضد هذا النظام في سوريا لما انتقل إلى أفغانستان، ولولا أن الإخوة ضحوا في أفغانستان لما انتقل الجهاد إلى العراق ولولا أن الأخوة ضحوا وثبتوا في العراق لما انتقل الجهاد إلى أرض الشام، تمت الموافقة بعد عرض خطة تقريباً شبه متكاملة وهي مختصرة في نقاط محددة ثم بعد ذلك قمنا مع بعض رفاقنا وخاصة الشاميين الذين بقوا هناك ولا يتجاوز عددهم تقريباً 7 أو 8 رجال أتينا إلى هذه الأرض تقريباً في الشهر الثامن الميلادي وكان في شهر رمضان من عام 2011 وكان بعد بدء الثورة تقريباً بخمسة أشهر منذ ذاك الوقت وهذا كان سبب وهذا يعني كان قصة وتاريخ دخولنا إلى أرض الشام.

تيسير علوني: بالنسبة للتطورات التي حصلت أنتم بدأتم كمجموعة قليلة هنا في سوريا، المرحلة اللاحقة هل كانت تجنيد السوريين تحت لواء هذه الفكرة التي دخلتم بها؟

أبو محمد الجولاني: يعني هي ليس تجنيد السوريين بشكل عام بالطبع الفكر الجهادي هو

منتشر في كل العالم هو منتشر في كل العالم، فمن هذه البلدان التي ينتشر فيها هذا الفكر كانت سوريا دخلت في يعني كما يقال انتقل الفكر إليها بعد الجهاد العراقي كانت متأثرة إلى درجة كبيرة جداً في الجهاد العراقي فالطلقة التي كانت تضرب في بغداد كان يسمع صداها في المغرب فضلاً أن يسمع صداها في سوريا فتلاقينا مع هؤلاء الإخوة ابتداءً ووضعنا إستراتيجية للعمل، وكانت هذه الإستراتيجية تقوم ابتداء على ضرب العدو على أكبر رقعة ممكنة على الأرض رغم قلة عددنا توفقنا مع بعض الأشخاص في بداية هذه الخطة لا نحتاج أعداد كبيرة للعمل الأعداد الكبيرة ستكون عائق علينا كان من خلال مجاميع صغيرة واستطعنا بفضل الله عز وجل أن نضرب العدو على أكبر رقعة ممكنة.

تيسير علوني: في أي مناطق في سوريا بدأتم؟

أبو محمد الجولاني: بدأنا في كل مكان في آن واحد والذي يستعرض التاريخ يعني قبل سنتين من أين بدأ العمل في الشام سينظر أن الضربات كانت متوالية في كل مكان فمثلاً نحن طبعاً كإستراتيجية عسكرية قُسم العدو إلى ثلاثة أقسام رئيسية يعني وبات التركيز الشديد على هذه الأقسام الرئيسية في ضرب العدو؛ الأولى منها هي الأفرع الأمنية وهي التي تعتبر العامود الفقري لهذا النظام ثم الثانية بعض فرق الجيش ثم الثالثة بعض الرؤوس الحاكمة، فالأفرع الأمنية تنتشر في كل مكان والرؤوس الحاكمة كذلك ينتشروا وكذلك فرق الجيش تنتشر في كل مكان، فكانت الإستراتيجية أنه لو ضربنا العدو في مكان واحد فستحصر هذه الجماعات وسيسهل على النظام التقاط هذه الجماعات وزجها في السجون وما إلى ذلك، وطبعاً يعني نحن استعرضنا تاريخ كل العمل الجهادي الذي حدث في كل بقاع الأرض وحاولنا قدر المستطاع أن نتوخى الأخطاء التي وقعنا فيها وقع فيها التيار الجهادي في أماكن أخرى ما استطعنا.

تيسير علوني: مثل إيش ممكن تذكر يا شيخ أحد الأخطاء؟

أبو محمد الجولاني: في أسلوب وقتال العدو مثلاً في معاملة الناس مثلاً في طرح المنهاج في كل التفاصيل دون التنازل عن الثوابت الأساسية التي نعتقد فيها فابتدأنا في دمشق في السابع والعشرين من الشهر الثاني عشر لعام 2011 كانت أولى العمليات التي ضرب فيها أمن الدولة وضرب فيها فرع المنطقة ثم بعد ذلك ضرب الأمن الجوي وإدارة الأمن الجنائي ثم ضربت وزارة الداخلية وضربت الأركان وبالطبع عملية

الأركان هي لم تأخذ حقها الوافي في وسائل الإعلام ثم بعد ذلك ضرب فرع حرستا مثلا بأكمله بفضل الله عز وجل ثم ضرب فرع البادية ثم ضرب فرع الأمن العسكري في حلب وضرب مركز لحفظ النظام وضرب الأمن الجوي والعسكري في دير الزور وضرب المربع الأمني في القامشلي وضرب الأمن الجوي والعسكري في مدينة إدلب وهكذا ضربت الفرقة الرابعة في حماة كل هذا تعرض إلى ضربات هائلة ونسف في أكلمه ضرب فرع السعسع وهو الذي يعتبر الحامي للمنطقة الغربية والحارس الأمين على إسرائيل.

عمليات جهادية ضد النظام

تيسير علوني: أنتم الآن تتحدثون عن عمليات قامت بها جبهة النصرة حصراً وليس يعني..

أبو محمد الجولاني: نعم هذا كله تفرد فيه جبهة النصرة في البداية..

تيسير علوني: ليس عموم الثوار؟

أبو محمد الجولاني: لا، لا في بداية الأمر هو كان عمل أمني ونوعي في العواصم أي في مراكز المحافظات وأما في الأرياف كانت تجري هناك عسكرة تجري على مهل فعندما كان يضرب النظام في المناطق تعتبر هي الأهم بالنسبة له بدأ يسحب قواته إلى مناطق الحماية الأساسية بالنسبة له يعني عندما تضرب دمشق بدأ يحرص عليها فأهمل الريف ففي الريف نحن نبدأ في العسكرة وتطوير الأمور إلى كتائب وما إلى ذلك حتى نصفي ومن ثم تلقائياً ندخل إلى هذه المدن مدينة مدينة أو يعني بعد تحرير الريف ندخل إلى هذه المدن، فبنظام العسكرة نعم يكون هناك توافق يعني يجب أن يكون مع الجماعات الأخرى مع الفصائل مع التشكيلات مع إلى ذلك، الآن نتكلم عن الضربات النوعية التي هي التي جعلت النظام بعد فضل الله عز وجل أن يتراجع خطوات إلى الوراء وأن يشعر نفسه أنه وقع في شر عمله، وهذه الضربات كانت كالصاعقة بالنسبة له الكل يعلم أن الأفرع الأمنية هي العامود الفقري كان لهذا النظام، طبعاً ناهيك عن المطارات الكثيرة التي اقتحمت فيما بعد ناهيك عن الثكنات العسكرية عن مراكز تواجد الشبيحة وما إلى ذلك فهذه كلها كانت ضربات متتالية ومنسقة وعلى كامل الرقعة التي يتواجد فيها النظام في الكامل، الوقت هذا كان يقوم به أشخاص قليلون جداً وأعداد لكنها متمرسة ومدربة

بشكل جيد.

تيسير علوني: تنتمي إلى جبهة النصرة؟

أبو محمد الجولاني: نعم تنتمي انتماء إلى جبهة النصرة لأن الأمور كانت بحاجة إلى قوة تنظيمية هائلة بسبب حساسية هذه الأماكن؛ الخطأ يعني غير وارد في مثل هكذا ظروف.

الوضع العسكري لنظام الأسد

تيسير علوني: طيب الآن بعد كل هذه العمليات وبعد الكر والفر الذي وقع بين جبهة النصرة يعني مجمل العمل العسكري في سوريا وبين النظام كيف تقيّمون الموقف العسكري الآن؟ هل تميل الكفة لصالح النظام أم لصالح الثورة السورية؟

أبو محمد الجولاني: يعني في الحقيقة هو في الدعاية الإعلامية يعني أراد النظام الدولي أن يربط مصير العسكري بجنيف والآن نأتي إن شاء الله على تفصيل جنيف، لكن النظام أراد أن يثبت للأميركان بعد أن أعطي دعماً هائلاً وخاصة بعد التقارب الإيراني الأميركي طبعاً أعطي دعماً هائلاً سياسياً ولوجستياً وإعلامياً وأيضاً عسكرياً أعطي فرصة لكي يثبت وجوده فحاول أن يهدد مركز النظام، طبعاً نحن نتكلم عن نظام النظام هذا كان مصطلح في السابق أما اليوم تحول النظام إلى مجموعة من الفصائل المسلحة والميليشيات وما إلى ذلك فسقط في.. وأنا لا أتكلم العرف الشرعي أنا أتكلم العرف الدولي سقط عنه كلمة نظام، أقول مثلاً في حمص يوجد نظام لا يوجد نظام في حمص توجد بعض العصابات المسلحة هناك تحاول أن تحافظ على ما بقي لها من حمص، يوجد مثلاً في حلب نظام؟ لا يوجد نظام في حلب؛ هذه الفصائل المسلحة هي التي تحاصر النظام وليس النظام هو الذي يحاصرها مثلاً في ريف الدير حتى في دير الزور مثلاً وفي ريف الحسكة والرقة وفي ريف الرقة وفي ريف اللاذقية أيضاً إدلب بريف إدلب بمجمله ساقط بأيدي المسلحين، ريف درعا وبمدينة درعا، طبعاً هذا النظام عندما كان نظاماً هو تشبث بهذه الأرض وتجذر فيها أربعين سنة يعني ليس بالسهولة بمكان أن يقلع بهذه البساطة، ونحن نتكلم عن فصائل جهادية أو فصائل مسلحة نشأت من لا شيء، أنا عندما أتكلم بدأت بسبعة أشخاص واليوم أتكلم عن أرياف محررة وأتكلم عن مدن محررة وأتكلم عن أفرع أمنية هُدمت وأتكلم عن مطارات حررت وأتكلم عن ثكنات

عسكرية كبيرة وأصبح النظام هو المدافع والذي يتراجع يوماً بعد يوم وأصبحت هذه الفصائل المسلحة الصغيرة هي التي أصبحت تملك القرار وتملك الشيء الكثير أصلاً من إدارة هذه المناطق المحررة.

المشروع السياسي لسوريا المستقبل

تيسير علوني: ما هي رؤيتكم لمستقبل سوريا السياسي، هل تنوون المشاركة في صناعة مستقبل سوريا السياسي أم احتكار صناعة المستقبل السياسي لسوريا؟

أبو محمد الجولاني: يعني ابتداءً هو الحديث عن مستقبل سوريا السياسي هو سابق لأوانه يعني هناك من يستعجل المراحل ويقفز ويحرق هذه المراحل يعني.

تيسير علوني: لكن لابد من برنامج سياسي..

أبو محمد الجولاني: البرنامج هو قائم من هذه اللحظة في المناطق التي تُحرر على سبيل مثال سأذكر هكذا استطراداً يعني نحن أقمنا هيئات شرعية هذه الهيئات الشرعية لدينا هيئة شرعية تتولى المنطقة الشمالية لا زال عملها قاصر لهذا الوقت في حلب وستبدأ بإذن الله تعالى في الأشهر المقبلة في إدلب وفي حماة وفي ريف اللاذقية المحرر، ولدينا هيئة شرعية أخرى في المنطقة الشرقية ولدينا هيئة شرعية أخرى في المنطقة الجنوبية مقرها في درعا، هذه ليست هيئة شرعية هي مستوى أعلى من الهيئة الشرعية، قد يتبادر إلى الذهن أن الهيئة الشرعية هي مجموعة من المشايخ يقضون في مسائل قضائية، هي فيها أقسام كثيرة منها في الدرجة الأولى القضاء يوجد فيها قضاء عسكري وقضاء مدني ويوجد فيها أيضاً أحوال شخصية من الطلاق والزواج وما إلى ذلك، يوجد فيها مؤسسة للكهرباء يوجد فيها مؤسسة للمياه وفيها مؤسسة للمطاحن وهي تغذي المناطق المحررة بالطحين وتشرف على تغذيته، وفي الآونة الأخيرة حقول النفط التي غنمنها من النظام فأخضعت للهيئة الشرعية وسلمت هناك، وهذه الهيئة الشرعية معترف فيها هي مشتركة من عدة فصائل ليست جبهة النصرة فحسب وهي معترف فيها من قبل العشائر في المناطق العشائرية ومن قبل أهالي المناطق كأهالي حلب مثلا وأهالي درعا ويحتكم إليها الناس، لدينا إصدارات في هذا وكالة همم الإخبارية هي تغطي الأشياء الخدمية التي نقدمها للناس بشكل مفصل لا نقول في الحدود الكمالية نحن نقول أقل من مستوى الحد الأدنى يعني أقل من هذا المستوى، فنحن تقريباً في كل يوم تُغذى المناطق

المحررة ما يقارب ثمانمائة طن من الطحين تُغذى هذه المناطق المحررة، هناك مستشفيات تدار في المناطق المحررة، هناك مراكز ونقاط طبية كثيرة جداً، يعني هو غالباً في الأوقات وفي الظروف التي تمر فيها المناطق يجري فيها الصراع ولا تزال في ظل الصراع الناس بحاجة إلى ثلاثة أشياء رئيسية يعني هذه منها قوت الناس اليومي وهو في الأولويات وليس في درجات الرفاهية، الأمر الآخر هو الأمن أن يشعروا بشيء من الأمان لأنه هكذا في هذه الظروف من الفوضى تكثر فيها السرقات وما إلى ذلك، والمسألة الأخرى الثالثة هي الدواء والعلاج والطبابة وما إلى ذلك، طبعاً نحن هي المستشفيات تصل إلى مستشفى جيد يعني قبل أيام أحضرنا مثلاً جهاز لغسل الكلى في المنطقة الشرقية، هذا جهاز نادر أن يكون في بعض المناطق المحررة وما إلى ذلك، فالمستوى الطبي لا أقول أنه كافي ويصل إلى 100%، لكن قياساً على الوضع الراهن نحن في حالة حرب فهو يصل إلى أقل تقدير إلى سد الحاجة بأقل تقدير يعني.

تيسير علوني: الحد الأدنى؟

أبو محمد الجولاني: الحد الأدنى من الحاجة في المجتمع، تقريباً يسد حاجته في هذا الأمر وأيضاً من توزيع الدواء وما إلى ذلك طبعاً هذه يشترك فيها جهد الجميع أنا لا أتكلم عن جبهة النصرة هي بنفسها تقوم بهذه الأشياء وإنما هي بالمشاركة مع الكثير من الفصائل، وهناك منظمات أيضاً إغاثية وطبية تدخل ويسمح لها في الدخول وإن كان لديها خدمات تقدمها للناس فيسمح لها بالدخول وإجراء مهامها بشكل كامل يعني.

تيسير علوني: هذه يعني مهام إدارية ونشاطات إدارية لحكومة؛ لكن نحن نتحدث عن شكل الدولة؟

أبو محمد الجولاني: كجبهة نصرة لن تتفرد في قيادة المجتمع حتى وإن وصلنا لهذه المرحلة، عندما نصل إلى مرحلة تحرير الشام مثلاً عندما تسقط دمشق على سبيل المثال أو يعني الشكل الأكبر الذي يقال أنها تقريباً تحررت بنسبة 80% ولنقل ذلك يعني، ففي هذا الوقت ستجتمع لجان شرعية ويجتمع أهل الحل والعقد وعلماء ومفكرين من الناس الذين ضحوا وشاركوا ومن الناس الذين لديهم رأي وحتى وإن كانوا من الخارج بهذه البلاد، يجتمع علماء أهل الشام مثلاً ويجتمعون فتعقد مجالس للشورى وتعقد مجالس لأهل الحل والعقد ثم توضع خطة مناسبة لإدارة هذه البلد بالطبع تكون وفقاً للشريعة

الإسلامية، يحكم فيها شرع الله عز وجل وتبسط فيها الشورى وينشر فيها العدل ما استطعنا ذلك، فالمجلس الذي سيقام؛ سيقام ضمن هذه الضوابط والشروط التي أمرنا الله عز وجل بها فإذا تمت بهذا الشكل فرأينا نحن سيكون أحد الآراء الموجودة ضمن هذا الإطار المنظم.

تيسير علوني: إذن ستشركون البقية، خلينا نقول بقية الجهات التي ساهمت في إسقاط النظام؟

أبو محمد الجولاني: بالطبع الذي يتوافق معنا في هذه الشروط والضوابط فنحن يدنا بيده نحن لا نسعى إلى أن نحكم البلد بل نسعى لئن تُحكم الشريعة بالبلد سواء كنا نحن حكام أم لم نكن حكام هذا لا يهمنا هذا الأمر، الذي يهمنا في الأمر أن تحكم الشريعة ويسود العدل ويرفع الظلم عن الناس وتقام حكومة إسلامية راشدة على منهاج النبوة تسعى لتحرير ديار المسلمين، تطبق شرع الله عز وجل، تعدل بين الناس، ترفع الظلم عن الناس، فهذا مسعانا فأيٌ من يشارك في هذا الدور فهذا الغالب العام المزاج العام الآن في الشام المزاج العام لعامة الناس ولكل الفصائل هو ضمن هذا الإطار وضمن هذا التوجه يعني ليس كما يصور في الغالب العام، المجتمع السوري تغير كثيراً وهو ليس المجتمع قبل الثورة هناك تاريخ سيؤرخ ما بعد الجهاد في الشام وما قبل الجهاد في الشام فهذا التاريخ سيؤرخ على أن هناك ولادة جديدة لهذا المجتمع تختلف تماماً عن المجتمع السابق الذي كان فيه من الخير الكثير لكن كان ينقصه المحرض والمرشد والداعي له إلى خير.

تيسير علوني: وماذا عن الأقليات؟

أبو محمد الجولاني: يعني بالطبع هناك هجمة إعلامية هائلة على توصيف المجتمع في بلاد الشام على أنه مجموعة من الأقليات وطائفة يعني ثلاثين طائفة وطائفة سنية، فدائماً يُصور على أن الأكثرية السنية على أنها تريد أن تقضم هؤلاء الناس، ويسعى المجتمع الدولي على الدوام أن يثبت أركانه في هذه البلاد بطائفة وخاصة الطائفة النصيرية بعد أن أثبتت نجاعتها في حماية الحدود مع إسرائيل وتقديم كل الخدمات والتسهيلات إلى المجتمع الدولي.

تيسير علوني: الآن أنتم إذا سقط النظام كيف ستتعاملون مع الأقليات؟

أبو محمد الجولاني: الأقليات تواجدت مع عامة المسلمين من 1400 سنة منذ النشأة وفي هذه الأرض عاشت في ظل هذا، هناك نظام إسلامي يحكم، له حكم متصور على الأقليات، هذا النظام هناك واجبات وحقوق يجب أن تؤدى إلى هذه الأقليات وهناك بعض الفروض يجب أن تؤديها هذه الأقليات، وهذا الأمر يكون في أي دولة وفي أي مجتمع لكن يسلط الضوء على المسلمين على أنهم يظلمون هذه الأقليات أو أنهم يأخذون من حقهم، بعد تشكيل هذا المجلس الذي ذكرته وبعد أن يعقد مجلس أهل الحل والعقد فتعرض كل طائفة على حدا يعني ليس هناك نظام عام وفق الكتاب والسنة فأين سيكون محل هذه الطائفة من الكتاب والسنة سنؤدي كامل واجباتهم وفق الكتاب والسنة التي تترتب علينا.

تيسير علوني: إذن مسألة التكفير والتي تردد عنها كلام كثير في الإعلام ربما في المواقع الالكترونية أن جبهة النصرة ربما تكفر بعض الفئات أو بعض الأفراد وتستبيح دمائهم، ما هو موقف جبهة النصرة من مسألة التكفير تحديداً؟

أبو محمد الجولاني: الله عز وجل عندما خلق البشر منهم كافر ومنهم مؤمن فليس هناك كل الناس مؤمنين إذن يوجد كفار، لكن ضوابط هذا التكفير بالنسبة لنا كمنهاج شرعي لجبهة النصرة تجاه الأشياء نحن ننظر للضوابط الشرعية وفق الكتاب والسنة في هذه الأشياء ونشنع ونعنف على كل من يغلو في تكفير الناس ونعتقد أن المجتمعات المسلمة في عامتها مجتمعات مسلمة، نعتقد في عامة المجتمع في سوريا في عامته مجتمع مسلم في عامة المجتمع التركي هو مجتمع مسلم في عامة المجتمع المصري هو مجتمع مسلم هذا على الإطلاق، وننكر على كل من يقول أن هذه المجتمعات هي الأصل فيها الكفر وما شابه ذلك بل ونعنف عليه ونعاقب من يقترف هذا الحكم بغير علم ودراية من الله عز وجل، ولكن لا نتوانى أبدا عن كل من يقع في حكم ينقض دينه من أن نسمي الأشياء بمسمياتها فهناك من يكفر بالله عز وجل ونريد أن نسميه مسلما فهذا من التناقض الذي لا يرضاه الله عز وجل فنحن منضبطون فيه..

ثقافة التكفير والعنف

تيسير علوني: هل مارست جبهة النصرة يعني هذا النوع هذه الآلية أن تكتشف أو تحكم على أحد بالكفر جراء كلمة قالها أو تصرف ما وأعدمته؟

أبو محمد الجولاني: على الإطلاق نحن نحصر مسألة الحكم على الأشخاص بالكفر ليس هذا من اختصاص العامة ولا من اختصاص العلماء وطلبة العلم الكبار هم الذين يحكمون على الناس بالكفر، ونحن نراعي أن المجتمع في سوريا يعني كان في غيبوبة بعض الشيء ليس الجميع طبعا المجتمع السوري هو يملك مقومات الإسلام الكثيرة وهو صاحب حضارة كبيرة جدا في التاريخ الإسلامي ولولا هذه المقدمات التي يملكها المجتمع السوري لما كان استقبلونا بصدور رحبة وما كان حملونا على رؤوسهم وما كان رفعوا راياتنا، هناك إصدار للمنار البيضاء وفيها الدكتور سامي العريدي جزاه الله خيرا وهو أحد قضاة جبهة النصرة ويشرح تفصيل كامل عن منهج جبهة النصرة بشكل مفصل، فمن أراد يطلع على منهج جبهة النصرة في مسائل التكفير وما إلى ذلك فليرجع إليه.

تيسير علوني: إذن أنتم تعتمدون ما قدمه الدكتور سامي العريدي حول جبهة النصرة؟

أبو محمد الجولاني: بالطبع الدكتور سامي العريدي هو أحد قوات جبهة النصرة وهو الذي يُعني في هذه المسائل وهو مخول في التكلم عنها بشكل كامل.

تيسير علوني: غير الدكتور سامي هل توجد مرجعية أخرى لديكم؟

أبو محمد الجولاني: بالطبع لدينا الكثير من العلماء المناصرين لنا والناصحين لنا ولكن لا نريد أن نتكلم في أسمائهم لأسباب أمنية تخصهم، لا نريد أن نحرج أحد معنا في هذا المضمار ولكن نحن بالطبع أنا لا أسميها مراجع شرعية وإنما أسميها أهل العلم والصلاح والرشاد، ونحن نقبل النصح من أي يأتي والأمة الإسلامية مليئة بعلمائها البررة والذين يشاركوننا بشكل فعال في آرائهم وفي أفكارهم وفي فتاويهم في الجهاد بسوريا.

تيسير علوني: بالعودة إلى العمل العسكري؛ النظام يتقدم كما يقال في الإعلام، الآن ما هي أسباب تقدم النظام؟

أبو محمد الجولاني: النظام لم يتقدم وبهذا لدي أدلة كثيرة وإنما النظام حاول أن يتقدم في حلب وبفضل الله عز وجل يجري صده بشكل كبير، وعلم النظام أن هذه آخر محاولة وهي محاولة فاشلة بالنسبة للنظام، النظام اعتمد أسلوبا جديدا كان لا يحضر الشباب

الذين يقومون بحماية ثغور حلب وهو أسلوب التسلل يعني بدأ يعمل بشكل العصابات الصغيرة وبحرب العصابات والآن يبدأ النظام في التراجع ولله الحمد ويبدأ أخوننا في حلب بالاشتراك مع جميع الفصائل الفاضلة في حلب في المساعدة في إرجاع هذه العصابات التي تقدمت، هناك ملاحظة أخرى أيضا أقولها الآن مثلا طريق حمص الذي كان مغلقا يعني من شرق حمص الآن هناك تقدم كبير على هذه الجبهة وهي لا تذكر، هناك كان تقدم في الدير في حي الحويقة والرشادية أيضا تحرروا وهو لا يذكر، هذا تقدم للمجاهدين ولم يكن تقدما للنظام وأيضا درعا المدينة ودرعا البلد تحررت بأكملها في الآونة الأخيرة وفتح الطريق ما بين الغرب والشرق ولله الحمد وهذا أيضا لا يذكر، كتيبة التسليح كتيبة 38 كثير من هذه الكتائب فعن أي تقدم يتكلم هذا النظام؟

تيسير علوني: كثير من الكر والفر وطال أمد الثورة، ماذا عن الحاضنة الشعبية هل تعتقدون أن الشعب السوري الذي وقف وراء الثورة سيستمر فيه بعد أن عان كثيرا يعني؟

أبو محمد الجولاني: يعني بالطبع نحن يؤلمنا أن نرى الناس قد وصل بهم الحال إلى هذا الحال فالنظام النصيري يعني قد وصلت أعداد القتلى تجاوزت ما يقارب 400 ألف قتيل يعني وهذا في الحد الأدنى، وكثير من وسائل الإعلام لكي لا يحرج النظام الدولي توقفوا عند 100 ألف والآن يقولون أكثر من 100 ألف وصل عدد القتلى أكثر من 100 ألف، طيب أكثر من 100 ألف إلى أين وصل؟ وصل إلى 400 ألف إلى 500 ألف، في الحرب الفرنسية على الجزائر قُتل مليون وهذا في حال الاستعمار، وفي حروب طائفية من هذه يُطحن 400 ألف، هُدمت الكثير من المنازل وشُرد الكثير من الناس ولجأ أكثر من ست ملايين وسبع ملايين إنسان خارج البلد هذا كله يؤلمنا كثيرا، لكن هذه فواتير الحرب جميعنا نتحمل هذه الفاتورة، والخيار الآخر لدى الحاضنة الشعبية لا خيار لها إلا في احتواء المجاهدين بعد تخاذل كل العالم عنهم ورأوا بأم أعينهم أن المجاهدين هم من نصروهم وسعوا سعيا حثيثا في رفع الظلم عنهم..

تيسير علوني: إلى متى يا شيخ، إلى متى؟

أبو محمد الجولاني: المعركة مضى منها ما يقارب 60 إلى 70 % ولم يبق إلا القليل، طبعا القليل نسبي والنصر صبر ساعة، فنحن بإذن الله تعالى آلام هذه الناس ستزول عما

قريب، والمجاهدون يعني بعد المراحل العظيمة التي وصلوا إليها في أرض الشام والنادرة والتي لم يصلوا إليها منذ سقوط الخلافة العثمانية إلى هذا اليوم هم وصلوا إليها وأسأل الله عز وجل أن تكلل بالنصر.

تيسير علوني: ما هو موقفكم من الحل السياسي إذا طُرح؟

أبو محمد الجولاني: يعني بالطبع..

تيسير علوني: جنيف أو غير جنيف يجري الحديث الآن عن الدعوة لمؤتمر جنيف من أجل حل سياسي.

أبو محمد الجولاني: بالطبع جنيف هو محاولة لإحياء النظام يعني كالمريض الذي يصعق بالكهرباء حتى يحيى، فالنظام الدولي يحاول أن يحيي هذا النظام ما استطاع إلى ذلك سبيلا، عملية إحياء النظام هذه أصبحت مستحيلة، الأطفال الذين يعيشون في سوريا لا يقبلوا بأن النظام يعود ويحكمه وسيعتبرون كل من سيشارك في هذا المؤتمر- أنا أتكلم عن أطفال سوريا الآن لا أتكلم عن رجال ولا عن قيادات أو أتكلم عن أي شيء- أطفال سوريا يعتبرون كل من سيشارك في جنيف هو شريك في بيع هذه الدماء التي سالت على أرض الشام، هناك ألاعيب كثيرة يحاول النظام الدولي أن يلعب فيها فهو يعني يطمئن كثيرا لأن خياره بعد التقارب الإيراني الأميركي خياره بأن يثبت هذا النظام فممكن أن يتلاعبوا في المستقبل..

مؤتمر جنيف 2 والتسوية السياسية للأزمة

تيسير علوني: طيب عفوا إذا أسفر مؤتمر جنيف عن تسوية ما مع إحدى الجهات السورية المعارضة، وحاولت هذه الجهة السورية المعارضة أن تقدم هذا الحل للشعب أو أن تطبقه على الأرض؟

أبو محمد الجولاني: لن نعترف في هذا أبدا فهؤلاء الناس الذين يتحاورون في جنيف 2 وفي غير جنيف هم لا يمثلون هذا المجتمع الذي يقدم هذه الدماء ومن أعطاهم التخويل بالتكلم نيابة عنهم يساوموا على دمائهم ويساوموا على أعراضهم ويساوموا على منازلهم التي هُدمت، من أعطاهم كل هذا التخويل؟! هؤلاء الناس هم حبيسو للفضائيات وما شابه ذلك، أما على أرض الواقع فليس لهؤلاء أي أثر أو أي وجود ولن يقبل ولن نقبل نحن

أيضا ولو دفعنا ثمن هذا الغالي والنفيس في أن يمرر وبأن تمرر ألعوبة جنيف 2 وتضحك على هذه الأمة وتخدع من جديد ونعود إلى دوامة جديدة عمرها 50 سنة أو مئة سنة أخرى.

تيسير علوني: بالنسبة للتدخل الخارجي؛ هل يمكن أن تعددوا لنا الفئات التي تشارك في الدفاع عن النظام؟

أبو محمد الجولاني: يعني بالطبع النظام عندما وصل إلى مرحلة من الإفلاس وشعر بأنه ينتهي، هناك تصارع على النفوذ في المنطقة يعني وهذا الصراع هو منقسم بين المسلمين وبين اليهود وبين القوى الصليبية والقوى الدولية سميها ما شئت وبين القوى الصفوية المتمثلة في المذهب الشيعي فيما يتداوله الناس، فهذه القوى تتصارع منذ ثلاثة آلاف سنة، هذا التصارع ليس حديثا، ولكن الذي طرأ عليها بعد ظهور الإسلام استطاع الإسلام أن يكسر كل هذه الإمبراطوريات العظيمة كإمبراطورية فارس كإمبراطورية الروم، والإسلام أيضا أجلى اليهود من جزيرة العرب مثلا فاجتمعت كل هذه القوى التي كانت مهيمنة على هذه الأرض خاصة هنا مهد الحضارات هنا مهد الديانات هنا مهد الصراع أيضا وهذا قبل العالم اللي نحن نتكلم عليه ونحن نقف في موضع حساس جدا وفي مربط دولي عظيم جدا، فهذه تتحالف وتلتقي في حربها على المسلمين المتمثلين اليوم في أهل السنة وتختلف في نزاعها على هذه الأرض فلذلك تجد أميركا منذ زمن متحالفة من إيران وأي من المتابعين الذين تابعوا كيف تسلم القوى التي تربت في إيران- أقصد الحكومة العراقية- حكومة المالكي كيف أعطوهم إياها الأميركان على طبق من ذهب واستباحوا لهم أعراض أهم السنة فيفعلوا فيهم ما شاءوا، المهم أن لا يتسلم أهل السنة، كذلك لبنان هل من المعقول أن يغض الطرف النظام الدولي أو اليهود عن مجاورتهم لحزب الله وهو يشكل عليهم خطر..

تيسير علوني: حزب الله لا يشكل خطر على اليهود؟

أبو محمد الجولاني: حزب الله هو يعني يلتقي معهم في مصالح كثيرة جدا عندما يشكل أهل السنة خطر في أن يتسلموا سلطة أو نفوذ في المنطقة فتبدأ نظام التحالف هذا يعني هذا المستوى أرقى من أن يتصارعوا فيما بينهم في حال قضي على السنة في المنطقة فيعود الصراع فيما بينهم، أما الآن إسرائيل تؤمن بجوار حزب الله وتؤمن بجوار النظام السوري الذي حرس حدودها أكثر من 40 سنة أكثر من أن يكون هناك سنة في المنطقة.

تيسير علوني: حقيقة الصراع هل هو صراع طائفي مذهبي أصلا أم هو في النهاية يعني الشعب السوري طلاب حرية تمردوا على نظام مستبد؟

أبو محمد الجولاني: يعني هذا الأمر هي هذه الحقيقة التي كانت مغيبة عن كثير من الناس وفي حرب العراق وفي حرب سوريا بدأت تتضح بشكل جليل وواضح فالصراع هو منذ زمن هو صراع طائفي وهو صراع فطري الله عز وجل جبل الناس عليه وتدافعوا بين الحق والباطل، الحكم كان في سوريا هو حكم من الطائفة النصيرية التي تسمى بالعلوية، أكثر من 90% من ضباطها من ضباط أمنها من ضباط الجيش مقاليد الحكم كلها كانت في أيدي هذا النظام وما تسلق إلا بعد أن قدم أهل السنة قربانا قدمه قربانا للنظام الدولي ولليهود حتى يطمأنوا ويرضوا عليه فيقبلوا به حاكما إلى هذا الزمن والآن بعد أن بدأ ينازع يحاولوا إيقاظه من جديد لأن إسرائيل والنظام الدولي لن يقبلوا بديل عن الطائفة النصيرية في حكم هذا البلد، فممكن يتمخض عن جنيف 2 أنهم يزيلوا بشار الأسد ويأتوا ببشير ويأتوا بأحد من أعوانه، أعوان هذا النظام كما فعلوا في اليمن فتكون كل هذه التضحيات كلها ذهبت سدا..

تيسير علوني: إذن الآن هذا التقارب الإيراني الأميركي مؤخرا كيف أثر على مسار الأمور في سوريا؟

أبو محمد الجولاني: نحن كنا ننتظر بالنسبة لنا كأدبيات في جبهة النصرة والتيار الجهادي كنا ننتظر من زمن هذه الخطوة الأميركية والسبب في هذا قد يستغرب البعض من هذا الطرح لكن كفى خداعا للناس، هذا الأمر مكشوف عند كثير من الناس وهو غائب عن عامة أهل السنة في المنطقة، فهذا التحالف يعني له أبعاد كثيرة يعني نحن نرى بأن النظام الدولي أو أميركا تخلت عن الحلفاء السابقين كالخليج وما شابه ذلك واستبدلتهم بالحلفاء الإيرانيين جدد لأنها أجدى وأنفع في الوصول والتغلغل إلى المنطقة هناك يملكون المال وهنا يملكون المال والقوة وباستطاعتهم الدخول للمنطقة، وهذا التمدد أو هذا الحلف الذي تم بين إيران وأميركا سيكون على حساب الخليج من جهة وسيكون على حساب اليهود من جهة أخرى وأميركا ستضغط على الجهتين لأنها عقدت صفقة تطمأن بأن الشيعة يستطيعون أو إيران تستطيع أن تدخل بصيغة المذهب الشيعي في المنطقة ولها قدرة على التحرك في هذه المناطق أكثر من اليهود، لأن هذه هناك عداء عقدي غير مكشوف هناك عداء عقدي مع اليهود مكشوف.

التجييش الطائفي ضد المكون السني

تيسير علوني: إذن الآن يعني أنتم تقولون أن المسألة مسألة تجيش طائفي ويعني أتباع

المذهب الشيعي هم الذين يطرحون المشروع وهم الذين يحاربوكم في سوريا ماذا يفعل أهل السنة من أجلكم؟

أبو محمد الجولاني: استطاع الغرب في العقد السابق أن يعزل بين المجاهدين وبين حاضنته ولكن في الواقع السوري فاتت هذه الفرصة على الأميركان واستطعنا أن نلتحم مع أصلنا ومع أهلنا ومع ناسنا وعرفوا حقيقتنا وجها لوجه، فالناس الآن يرون التضحيات التي نقدمها ويرون الدماء يرون الضنك والتعب الشديد الذي يصيبنا لدينا مئات القتلى لدينا آلاف القتلى أصبح مقابل هذا النظام، أتكلم ليس كجبهة نصرة فحسب وإنما عن العمل الجهادي ولذلك تبنى معنا المشروع عامة أهل السنة في الشام، المشروع الجهادي الآن بات صغار الناس في سوريا يتبنون مشروع تحكيم الشريعة يتبنون يريدون حكومة إسلامية وما إلى ذلك وأصبح هذا هو المزاج العام.

تيسير علوني: أنا أتحدث عما هو خارج الشام من أهل السنة، إذا كان حلفاء النظام إذا كان أتباع المذهب الشيعي كما تقولون تداعوا إلى حماية النظام فهل تداعى أتباع المذهب السني إلى حمايتكم أو إلى تقديم العون لكم؟

أبو محمد الجولاني: اليوم تمايزت الصفوف بشكل كبير جدا والأميركان والأوروبيين يعني هم من عادتهم يأخذوا وقت طويل ونفس طويل في دراسة واقع حال كل أرض يعني يردون أن يتمددوا فيها وما إلى ذلك، أما في سوريا كانت المفاجآت بالنسبة لهم كبيرة وعظيمة جدا وهذا الأمر جعل عامة أهل السنة لأن اليوم أنظار العالم بأسره بكفرهم وإسلامهم وصفويهم ويهودهم وما إلى ذلك أنظارهم متوجهة إلى أرض الشام والكل يعاني، أي إنسان أتكلم عن إنسان لديه ذرة ضمير يتعاطف مع هذا الدمار الذي يحصل في سوريا فكيف بهم إذا نظروا إلى من يقف ويدافع ويرفع الظلم عن هؤلاء الناس وكلما أراد النظام الدولي أن يزيد وطأته أو يحاول أن ينكر بالجهاد أو طرف الصراع الجهادي في سوريا كلما سيزداد سقوطا وستزداد شعبية أهل الجهاد وهذا الأمر قد تجاوزنه بفضل الله عز وجل وهذه مرحلة مضت، نحن كنا ننتظر فيما سبق متى سيعلن حزب الله سيضطر عفوا للإعلان عن ولائه للنظام ومساعدته الفعلية فيما سبق لماذا؟ كنا نتحدث عن مدخل لننقذ أهل السنة في لبنان من وطأة حزب الله فإذا به يعني هذا من نعتبره نحن للأسف سأعبر عن تعبير نعتبره من الحماقة السياسية أن قام حزب الله وأعلن عن هذا الأمر ففتح لنا مجالا واسعا..

تيسير علوني: مجالا واسعا لِ؟

أبو محمد الجولاني: نعم للدخول إلى لبنان ولإيقاظ أهل السنة في لبنان وبدء اليوم أهل

السنة في لبنان من عامتهم صغارهم و كبارهم ومساجدهم يطالبون المجاهدين بالتدخل لرفع الظلم عنهم الذي يتسلط عليهم به حزب الله وما شابه ذلك من هذه الميلشيات فهذه حماقة سياسية كبيرة جدا قسمت العالم إلى فسطاطين: أصبحت هناك قوى تدافع عن المسلمين وعن عامتهم ظاهرة وواضحة وبينة ولها قوة ولها كلمة والناس أعطونا آذانهم بكل ثقة أعطونا قلوبهم بكل ثقة فتحوا لنا دورهم بكل ثقة وسأضرب مثال بسيط عن حادثة صغيرة جدا وهذه كثير منها يعني أن هناك قرية من القرى في إحدى المحافظات في سوريا هذه القرية كان لنا مقر فيها نحن كجبهة النصرة كان لنا مقر فيها فتعرضت إلى قصف هائل وشديد جدا جراء وجود هذا المقر فاختار الإخوة هناك أن يخرجوا رأفة بالناس كي لا يتعرضوا إلى هذا القصف الشديد فالذي منعهم من الخروج هم عامة الناس الذين تحملوا البراميل..

تيسير علوني: منعوا؟

أبو محمد الجولاني: منعوا جبهة النصرة من أن يخرجوا من هذه القرية من أن يخرجوا يعني مع العلم أنها قرية يعني هي بس مجرد للسكن كانت للمجاهدين هناك ولم تكن قرية كموقع استراتيجي أو عسكري أو دفع فصال أو ما إلى ذلك، كانوا يمنعونهم بشدة شديدة جدا وحتى أن قالوا نفنى جميعا ولا تخرجوا من هذه القرية لماذا بدؤوا الناس أن يشعروا أن هناك من يدافع ويحامي عنهم بعد تخاذل كل الأمم هذه عنهم، الأفضل من هذا أنها كشفت كل المشاريع الخادعة وأصبح الآن هناك وعي أكبر لعامة أهل السنة مما كان عليه في السابق وأصبحوا يتلقون فهم طبيعة هذا الصراع وطبيعة تكوينه هذا كله كان غافل عن كثير من عامة أهل السنة، كان الرافضة والصفويون كانوا يدسون السم في العسل ويرتبون ويخططون في مشروع وهناك دول تدعمهم وعامة أهل السنة كانوا في نوم عميق وسبات عميق غافلين عن كل شيء والحمد لله بعد الحروب حرب العراق والآن الحرب وماذا يجري في سوريا وفي لبنان بدأت تتوضح وتتكشف كثير لعامة أهل السنة، وهؤلاء الناس من عامة أهل السنة لن يستغنوا أبدا عمن يحميهم بعد الله - عز وجل- وهم مادتهم بحرهم الذي نسبح فيه.

تيسير علوني: أنا أتحدث عن أهل السنة من خارج سوريا..

أبو محمد الجولاني: حتى أهل السنة..

تيسير علوني: هل يدعمون؟

أبو محمد الجولاني: بالطبع حتى أهل السنة وخارج سوريا هذا الواقع الذي نحن نعيش

فيه اليوم كان مغناطيس جذب كل تعاطف من لديه ذرة ضمير فضل أن يكون أهل سنة الصراع أصبح واضح وبين إنه بين حق وباطل بين مجتمع دولي خائن يريد أن يعطي ورود لأهل السنة من الأمام ويضربهم سكاكين من الخلف وبين شراسة صفوية مستميتة لقتل أطفال السنة قبل رجالهم وبين يهود متربصين بأهل السنة يستغلون الجو الوضع العام ويتمددون في مستوطناتهم ويتمددون في محاصرة..

تيسير علوني: أنت تتحدث عن أهل السنة كشعوب، ماذا عن الأنظمة التي تعتبر أو المحسوبة على أهل السنة حسب معاييركم؟

أبو محمد الجولاني: يعني هذه الأنظمة في المجمل العام هي كانت شريكة في خدمة النظام الدولي في خداع أهل السنة وفي تطويقهم وتقييدهم بشكل عام يعني ولكن في الآونة الأخيرة هناك مصالح بدأت تلتقي وبدأ كل يتحسس كرسيه وكل يتحسس ما إذا خاصة بعد التقدم التقارب الإيراني الأميركي فكل ما كانت تفعله بعض الأنظمة التي اليوم يعني بصورة أو أخرى تحاول أن تظهر بشكل أنها مساندة للثورة السورية كما يقال، فهذه الأنظمة الآن بدأت أمام خيارات محصورة جدا يعني انقلب عليهم النظام الدولي انقلب عليهم و فتح باب واسع جدا وشرس من النظام الصفوي فكل هذه الأنظمة الآن مهددة بالزوال والخطر وخاصة بعد أن استبدلوا بالحليف الإيراني ولو انتهى الوضع واستقر الوضع في الشام على ما يرضي النظام الدولي ويرضي الصفوية وثبت هذا النظام فإن التقسيم القادم على جزيرة العرب ويعني ذلك السعودية بما يعرف الآن، فغالب النفط الموجود في السعودية في المناطق الشرقية موجود في الإحساء في القطيف في الدمام وهذه مناطق لو جرت في النظام الدولي وتحريش من قبل النظام الصفوي في إيران فإنها ستقتطع وتذهب هي ونفطها إلى الحليف الجديد الإيراني الذي سيبقى مصلحته- النظام الدولي- سيبقى مصلحته مأتاة من قبل هذا سواء إن كان عليه سني أم الآخرين فهذه الأنظمة سيجري عليها ما جرى على الآخرين.

تيسير علوني: أبو بكر البغدادي عندما أعلن عن قيام دولة العراق والشام الإسلامية أنتم رفضتم ذلك وأعطيتم البيعة للدكتور أيمن الظواهري وصدر بيان من الدكتور أيمن الظواهري يحدد حدود كل منكما و يحدد الولاية الزمانية والمكانية لكل منكما وألغى وجود دولة العراق والشام الإسلامية رد فعل الدولة ممثلة في أبو بكر البغدادي كان رافضا لما أقره الدكتور أيمن الظواهري إلى أين وصلت الأمور بينكم وبين تنظيم دولة العراق والشام الإسلامية؟

أبو محمد الجولاني: يعني نحن باختصار شديد هناك وقع خلافا، يقع بين الأخوة في البيت الواحد وقع هناك خلاف كان نتيجته ما سمعتموه في الإعلام، وهذا الخلاف رفع

إلى أميرنا وأميرهم الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله وفصل في الخلاف على نحو ما سمعتم لم يعد شيء يعني يخفى على العامة، أخذ الموضوع أكبر من حجمه بكثير الموضوع أبسط من هذا وأسهل لكن أخذ أكبر من حجمه بكثير حتى بدأ يتناقل في صفحات الإنترنت وما إلى ذلك الموضوع هو أصغر من هذا بكثير ونحن ماضون في طريقنا وفي مشروعنا والخلاف وصل إلى النتيجة التي سمعها الجميع في فصل الدكتور أيمن الظواهري وانتهى عند هذا الحد..

تيسير علوني: الآن أنتم تنتمون إلى تنظيم القاعدة بالنسبة لقيادة تنظيم القاعدة هل تمارس عليكم قيادة القاعدة المركزية إن جاز التعبير نوعا من التوجيه أو إدارة الأمور هنا أو الإشراف على سير المعركة أو سير علاقاتكم ببقية الفصائل أم أن لكم يعني ما يسمى بالاستقلال الذاتي في قراركم هنا في سوريا؟

أبو محمد الجولاني: بالطبع الدكتور أيمن يعني أعطى يعني هناك مساحات واسعة جدا في تقرير المصير وهم يراعون أن الواقع يعني يفهموه أهل الشام ودائما كل وصايا الدكتور أيمن حفظه الله بأن نلتقي مع الفصائل ونحن ملتزمون في هذا وهو من أدبيات العمل الجهادي برمته فضلا أن يكون عن تنظيم القاعدة نحن لن نفرض على الناس حاكما نسعى لتحكيم الشريعة والحاكم أي كان يكون ملتزم في ضوابط الشريعة وهو مناسب ومؤهل أن يكون نرضى به والذي ترضاه الأمة نحن نرضى به في هذا السياق، فالتوجيهات لا تعدوا أن تكون إلا توجيهات راشدة وفق الكتاب والسنة توجيهات تأتي للتوافق للالتحام مع أبناء أهل السنة مع مادتنا ومع بحرنا الذي نغوص فيه هذه توجيهات هي عامة وسليمة وراشدة.

تيسير علوني: الفاتح أبو محمد الجولاني قائد جبهة النصرة شكرا جزيلا لك، وبدوري أشكركم مشاهدينا الكرام على حسن المتابعة والسلام عليكم.